جامعة واسط
مجلـــة كليـــة التربيـــة

العـــــدد السابع والثلاثون
الجزء الثاني / تشرين الثاني / ٢٠١٩

موقف الصين من إحداث باكستان الشرقية عام ١٩٧١ و التدخل الهندي فيه

ا.م.د.خولة طالب لفتة الحميداوي

جامعة البصرة / كلية الآداب

ملخص البحث

يعد موقف جمهورية الصين الشعبية من تلك الأحداث ظاهرة مميزة في العلاقات الدولية وحالة ملفتة للنظر في السياسة الخارجية الصينية في ذلك الوقت ، فعلى الرغم من الاختلاف الإيديولوجي بين الصين وباكستان وارتباط الأخيرة بالأحلاف الغربية ، إلا أن علاقاتها مع الصين الشعبية تميزت بالوفاق بين البلدين وبالتالي حظيت باكستان بالتأييد الكامل والدعم الدبلوماسي القوي من جانب الصين في خلافها مع الهند الداعم القوي للانفصاليين في باكستان الشرقية .

وعليه فان دراسة موقف الصين من التطورات الإقليمية في آسيا يقدم للمؤرخين وحتى للفاعلين السياسيين دروسا في غاية الأهمية ، إذ انه يفتح آفاق الرؤية أمام الجميع لتقصي الأسباب والعوامل المؤثرة في صناعة قرار الصين الخارجي ومن ثم سياستها على الصعيدين الإقليمي والدولي بتقديمها مادة علمية وبنفس أكاديمي أمام كلا من الباحث وصاحب القرار السياسي في العراق ، و يحاول هذا البحث إلقاء الضوء على احد أهم الجوانب في انفصال باكستان الشرقية و هو دور الدبلوماسية الصينية وتحركاتها ورؤيتها للحدث وكيفية تفعلها معه منذ بداية ألازمه و حتى نهايتها و ابرز نتائجها.

سيتم دراسة الموقف من خلال ابرز بيانات الحكومة الصينية و كذلك أهم ما جاء في تصريحات المسئولين الصينيين و مواقف الصين في واحده من أهم المؤسسات الدولية و هي الأمم المتحدة التي حاولت فيها الإطراف الدولية مناقشه ازمه باكستان الشرقية و حلها و لكن كل من منظور مختلف.

China Attitude Towards the 1971 Events of Eastern Pakistan and the Indian Intrusion

Assis. Prof. Dr. Khaula Talib

University of Basra/ College of Arts

The attitude of the Social Republic of China towards the 1971 events in Eastern Pakistan is considered as a key phenomenon in the international relations and an attractive event in the Chinese foreign policy at that time. Despite the ideological differences between China and Pakistan and the connection of the latter with western allies, its relationship with the Republic of China was characterized by harmony. Therefore, Pakistan got full and strong diplomatic support from China during its disagreement with India that supported the separatists in Eastern Pakistan.

Accordingly, the study of China's attitude within the regional developments in Asia offers the historians and the politicians valuable lessons. It opens visions for everyone to trace the reasons and factors that influenced the Chinese foreign decision making as well as its policy on the regional and international aspects by presenting academic and scientific material for the researcher and the political decision maker in Iraq.

The current study is an attempt to shed light on one of the most remarkable aspects of the separation of Eastern Pakistan, that is the role of Chinese diplomacy, its movements, vision, and reaction towards this event from the beginning of the crisis till the end as well as its significant consequences.

The study will deal with this attitude through the most important speeches of the Chinese government and through the declarations of the Chinese officials as well as the positions of China in one of the most important international institutions which is the United Nations where international parties tried to discuss a[1]nd solve the crisis of Eastern Pakistan, each from a different perspective.

المقدمة:

احتلت الصين بعد عام ١٩٤٩ حيزا مهما في السياسة الدولية وعدت واحدة من القوى الكبرى في العالم وأصبحت منذ أوائل السبعينات موضع اهتمام دولي متزايد و كان لها مواقفها و أدوارها المعروفة خاصة بعد عام ١٩٧٠ و ما شهدته من انفراج في الموقف الدولي و الأمريكي بشكل خاص تجاه الصين الشيوعية بعد ثلاث عقود من القطيعة والانعزا[٢] .

شهدت فتره بداية السبعينات واحده من أهم الأزمات في جنوب آسيا و هي ازمه انفصال باكستان الشرقية عام ١٩٧١ و تكوين جمهوريه(بنغلادش)و التي أخذت بعدا إقليميا و دوليا من خلال تدخل العديد من الإطراف و القوى التي لعبت دورا أساسيا في هذه ألازمه و منها الهند و الاتحاد السوفيتي و الولايات المتحدةالأمريكية[٣].

ويعد موقف جمهورية الصين الشعبية من تلك الأحداث ظاهرة مميزة في العلاقات الدولية وحالة ملفتة للنظر في السياسة الخارجية الصينية في ذلك الوقت ، فعلى الرغم من الاختلاف الإيديولوجي بين الصين وباكستان وارتباط الأخيرة بالأحلاف الغربية ، إلا أن علاقاتها مع الصين الشعبية تميزت بالوفاق بين البلدين وبالتالي حظيت باكستان بالتأييد الكامل والدعم الدبلوماسي القوي من جانب الصين في خلافها مع الهند الداعم القوي للانفصاليين في باكستان الشرقية .

وعليه فان دراسة موقف الصين من التطورات الإقليمية في آسيا يقدم للمؤرخين وحتى للفاعلين السياسيين دروسا في غاية الأهمية ، إذ انه يفتح آفاق الرؤية أمام الجميع لتقصي الأسباب والعوامل المؤثرة في صناعة قرار الصين الخارجي ومن ثم سياستها على الصعيدين الإقليمي والدولي ، بتقديمها مادة علمية وبنفس أكاديمي أمام كلا من الباحث وصاحب القرار السياسي في العراق .

من هذا المنطلق لابد من فهم العلاقة الإستراتيجية بين الصين وباكستان من جهة ، والصين والهند من جهة أخرى وبالتالي موقف الدبلوماسية الصينية من الأحداث والتطورات الآسيوية وخاصة المرتبطة بالهند وباكستان ، من منظور تاريخي استراتيجي، وتحديدًا ضمن عناصر العلاقات الجغرافية السياسية المتشابكة بين الصين والولايات المتحدة والهند وروسيا ، والدراسة التي نحن بصددها تتناول عرض وتحليل أبعاد وحيثيات الموقف الصيني ، أهدافه ونتائجه

و لما كان للصين موقفا ملفتا للنظر من إحداث باكستان الشرقية و تطوراتها، لذلك يحاول هذا البحث إلقاء الضوء على احد أهم الجوانب في انفصال باكستان الشرقية و هو دور الدبلوماسية الصينية وتحركاتها ورؤيتها للحدث وكيفية تفعلها معه منذ بداية ألازمه و حتى نهايتها و ابرز نتائجها.

و سيتم دراسة الموقف من خلال ابرز بيانات الحكومة الصينية و كذلك أهم ما جاء في تصريحات المسئولين الصينيين و مواقف الصين في واحده من أهم المؤسسات الدولية و هي الأمم المتحدة التي حاولت فيها الإطراف الدولية مناقشه ازمه باكستان الشرقية و حلها و لكن كل من منظور مختلف.

كما أن البحث أيضا يحاول ربط التطورات الاقليميه و الدولية و تأثيرها على طبيعة الموقف الصيني حيال الأزمة المذكورة ، خاصة ما يتعلق منها بتطور العلاقات الأمريكية – الصينية خلال فترة اندلاع أحداث باكستان الشرقية وتطوراتها التي انعكست على الموقف الصيني بشكل كبير وواضح ، وأثرت تأثيرا ملموسا على الهند التي لعبت دورا محوريا في تلك الأحداث .

أولا : مثلث العلاقات الصينية الهندية الباكستانية والحرب الباردة ١٩٤٧-١٩٧١

شهدت نهاية أربعينيات القرن العشرين ظهور ثلاث دول مهمة في جنوب آسيا و هي الهند و باكستان(١٩٤٧)و الصين(١٩٤٩) ، وتبنت هذه الدول أيديولوجيات مختلفة في نظامها السياسي ، ففي حين اتخذت الهند النظام العلماني ، تبنت باكستان توجها إسلاميا في سياستها الداخلية والخارجية ، أما الصين فقد سارت على النهج الشيوعي[٤] و على الرغم من التقاطع بين الأيديولوجيات المذكورة و خاصة بين باكستان و الصين ، إلا أن الطرفين ارتبطا بعلاقات وثيقة، فمن بين كل الدول المجاورة للصين تعد العلاقة مع باكستان هي الأكثر قربًا ودفئًا .

بدأ أول فصول العلاقات الباكستانية الصينية عام ١٩٥٠ عندما اعترفت باكستان بجمهورية الصين الشعبية، بدلاً من تايوان ، وسرعان ما أقام البلدان علاقات دبلوماسية رسمية سنة ١٩٥١، لتصبح باكستان الأولى من بين الدول الإسلامية والثانية في جنوب آسيا بعد الهند، التي تقيم علاقات دبلوماسية مع الصين[٥] .

اتجهت الدولتان في أوائل عقد الستينات إلي إعادة الهدوء لمسار العلاقات بينهما من خلال قيامهما ببدء التفاوض حول مشكلات ترسيم الحدود بينهما، وتوقيعهما اتفاقاً خاصاً بإنهاء هذه المشكلات في اذار / مارس عام ١٩٦٣ وقامت الصين بتقديم دعم سياسي وعسكري ومساعدات اقتصادية لباكستان خاصةً في ظل توتر علاقات الصين مع الهند عدوها وعدو باكستان التقليدي[٦] ، فمع تصاعد حدة التوترات الحدودية بين الصين والهند، التي أدّت إلى نشوب حرب بينهما عام ١٩٦٢، دخل البلدان فصلاً جديداً من العلاقات يقوم على أساس توحيد جهودهما لمواجهة الهند، ومن خلال إعادة ترسيم الحدود بينهما فقامت باكستان سنة ١٩٦٣ بالتخلي عن طريق «كاراكورام» لصالح الصين لإنهاء النزاعات الحدودية وتعزيز العلاقات مع بكين، ما لاقى بدوره تقديراً واستحساناً كبيراً لدى الأخيرة[٧] .

وتتجلى قوة هذه العلاقة من خلال التفاعل الإيجابي بينهما على مرِّ السنين؛ فعلى سبيل المثال، في الحروب الهندية –الباكستانية عام ١٩٦٥–١٩٧١، وقفت الصين إلى جانب باكستان ضد الهند[٨]، ومنذ ذلك الحين، نشأ تحالف غير رسمي تطوّر إلى علاقة وشراكة استفاد منها كلا البلدين على مختلف الصُعد الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية ، وبالإضافة إلى الدعم الدبلوماسي، عملت باكستان كقناة مساعدة للصين للانفتاح على الغرب، وذلك عندما لعبت باكستان دوراً أساسياً في الزيارة التي قام بها مستشار الأمن القومي الأميركي هنري كيسنجر، إلى بكين سنة ١٩٧١ ، وأدّت إلى إذابة الجليد بين الصين والولايات المتحدة[٩] .

وأضف إلى ذلك أن الدولتين تمتعتا بعلاقات تعاون وثيق في المجال العسكري وفي مجالات أخرى مثل التجارة، والحدود، ففي مجال الدفاع يعود التعاون بين الصين وباكستان إلى السنوات الأولى من تأسيس باكستان ١٩٤٧، وقد ساعدت الصين في إنشاء مجمع باكستان للطيران والصناعات الثقيلة في تاكسيلا، والعديد من خطوط الإنتاج في مصانع الذخائر الباكستانية، والمشاريع البحرية لمصانع البحرية والصواريخ ، ومن الأمثلة على ذلك مجمع باكستان للملاحة الجوية في كامرا، والصناعات الثقيلة والمجمع الميكانيكي الثقيل، ومصنع إعادة البناء الثقيلة في تاكسيلا ومصنع الصلب الباكستاني في كراتشي[١٠] .

في مرحلة مبكرة من العلاقات الدبلوماسية بين البلدين واجهت التجارة الباكستانية تحديات وعقبات عدة عندما خفضت الهند قيمة عملتها، ما جعل أسعار السلع المستوردة أغلى بالنسبة للهنود، فراحت باكستان تبحث عن سوق آخر لمنتجاتها وشركاء تجاريين أكثر جدية ، فجاءت أولاً، صفقة مقايضة الفحم الصيني مقابل القطن الباكستاني، وبشكلٍ تدريجي بدأت التجارة الصينية الباكستانية تتطور على أساس من المصالح المشتركة والثقة المتبادلة. عام ١٩٥٢، بلغت قيمة إجمالي الصادرات الباكستانية إلى الصين ٨٣ مليون دولار، أيّ ١٥,٧% من إجمالي صادرات باكستان. وفي كانون الثاني ١٩٦٣، وقع البلدان أول اتفاقية تجارية رسمية بينهما، في وقتٍ كان الاقتصاد الباكستاني على شفير الهاوية والانهيار نتيجة لسياسات بعض القوى الغربية التجارية. لكن اهتمام الصين مجدداً بالتجارة مع باكستان أنقذ الأخيرة من كارثة اقتصادية(١١).

يفيد ما تقدم حُكمًا أن باكستان كان لديها الأفضلية بين العديد من حلفاء الصين الدبلوماسيين ، وغالبا ما وصفت العلاقة الباكستانية–الصينية بأنها "**الصداقة الملائمة لكل الظروف**"(١٢) ، ولا يختلف اثنان في أنّ باكستان بالنسبة للصين أكثر من دولة جارة، وكذلك الصين بالنسبة لباكستان، فالعلاقة الودية والعميقة بين البلدين التي قامت على أساس من المصالح المشتركة، والاعتماد المتبادل، استطاعت أن تتجاوز بكلّ حكمة وبراغماتية تباين نظاميّ الحُكم، فالصين تبنت الأيدلوجية الشيوعية، فيما تبنت باكستان نظاماً جمهورياً إسلامياً ، لكن لا الأيديولوجية ولا العواصف التي عصفت بالمنطقة، غيّرتا شيئاً في العلاقات الباكستانية– الصينية، بل على العكس من ذلك أثبت السياق التطوري لتاريخ العلاقة بين البلدين أنهما تمكنا على طول الفترة الممتدة من خمسينيات القرن الماضي وحتى فترة الدراسة وما بعدها من حفظ هذه العلاقة وتعميقها حتى أصبحت كما تصفها القيادة الباكستانية " **أعمق من المُحيطات، أعلى من جبال الهملايا، وأحلى من العسل** "(١٣) .

على الجانب الآخر ، اتسمت علاقات الهند مع الصين و باكستان بالبرود و التأزم و الحروب١٤ و يعود ذلك إلى عده أسباب عدة ، اذ لعبت الصين والهند بعد الحرب العالمية الثانية، وفي سياق الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، دورًا بارزًا في شرق وجنوب آسيا ، وعلى الرغم

من أن الصين ليست عضوًا في "حركة عدم الانحياز"، بينما الهند واحدة من الدول المؤسِّسة لها إلى جانب مصر ويوغوسلافيا، اتخذت كل من الصين والهند مواقف سياسية خارجية مستقلة، خارج الكتلتين السوفيتية والأميركية ، ونتيجة لذلك، أثَّرت العلاقات الثنائية بين الصين والهند، فضلًا عن علاقاتهما الدبلوماسية مع الكتلتين السوفيتية والأميركية على العلاقات الإستراتيجية بين الصين وباكستان(١٥).

بعبارات بسيطة، على الرغم من أن الهند انتهجت سياسة عدم الانحياز خلال الحرب الباردة، إلا أن علاقاتها العسكرية والدبلوماسية وثيقة مع الاتحاد السوفيتي وشهدت العلاقة بين الصين والهند توترًا نتيجة النزاعات الإقليمية على المدى الطويل، وعلى امتداد الحدود المشتركة بين البلدين، وفي الوقت نفسه كانت العلاقات الودية بين الهند والاتحاد السوفيتي شوكة في خاصرة الصينيين الذين بدأت علاقاتهم الخاصة مع الاتحاد السوفيتي تتدهور منذ الستينات فصاعدًا. لذلك سعت الصين في منطقة جنوب آسيا إلى التحالف مع باكستان تحقيقًا للتوازن مع الهند(١٦) .

ومن جانب آخر اتبعت كل من الولايات المتحدة والصين –بعد تطبيع العلاقات بينهما عام ١٩٧١ – سياسات ثابتة تجاه باكستان؛ حيث قدمتا لها دعمًا سياسيًّا وعسكريًّا على أمل احتواء النفوذ السوفيتي في وسط وجنوب آسيا (١٧).

من هنا يمكن القول أن الصين وجدت في الهند منافس لها على الزعامة في آسيا خاصة بعد قياده الأخيرة لما يسمى بدول عدم الانحياز الآسيوية و الأفريقية(١٨) في حين عوملت الصين من لدن الأسرة الدولية كدوله منبوذة بسبب نهجها الشيوعي و تحالفها مع الاتحاد السوفيتي قبل اختلافها معه ، حتى إنها لم تمنح مقعدا في الأمم المتحدة ، بل شغل المقعد الحكومة الوطنية التي انتقلت إلى جزيرة فرموزا واستمر الأمر حتى عام ١٩٧١ ، وعلى الرغم ان الهند لم تلتزم بهذا التصنيف ، إلا أن الصين وجدت فيها إحدى أدوات الإمبريالية العالمية حسب وجه نظرها(١٩).

من هنا لم يكن مستغربا المصادمات العسكرية بين الصين و الهند عام ١٩٥٩ و حرب الحدود بين الطرفين عام ١٩٦٢ كنتيجة لهذه النظرة الصينية[٢٠] ، في حين أن العلاقات الصينية الباكستانية سارت في مسار مختلف بالرغم من تعارض الايديلوجيا ، إلا أن عداء الطرفين للهند ألقى بظلاله واسهم في تمتين العلاقات الصينية الباكستانية بالإضافة إلى الأثر التاريخي المتراكم بين الهند و باكستان من المذابح بين الهندوس و المسلمين و الذي استمر حتى بعد عام ١٩٤٧ بحروب عديدة منها حرب ١٩٤٨ و حرب عام ١٩٦٤ [٢١]

و على الرغم من انضمام باكستان إلى عدد من الأحلاف الغربية مثل حلف السيتو١٩٥٤ و السنتو١٩٥٥ إلى جانب الولايات المتحدةالأمريكية إلا أن ذلك تم تجاوزه من قبل الصين و ذلك في ضوء مصالحها القومية[٢٢]

ثانيا :أحداث عام ١٩٧٠-١٩٧١ في باكستان ألشرقيه

كانت المنطقة التي شهدت أحداث الانفصال جزءا من دولة باكستان التي أنشئت حديثا في ١٤ أغسطس ١٩٤٧م بعد أن انفصلت عن الهند، وتألفت من جناحين: جناح غربي يسمى باكستان الغربية، يضم ولايات: السند، والبنجاب الغربية، بلوشستان، ومقاطعة الحدود الشمالية الغربية. أما الجناح الشرقي فيضم: البنغال الشرقية، ومقاطعة "سِهلت" ويعرف باسم باكستان الشرقية. وكان بين الجناحين مسافة كبيرة تصل إلى ١٦٠٠ ميل تشغلها دولة الهند، وليس بين الجناحين اتصال إلا عن طريق الجو[٢٣].

وكانت بداية باكستان المستقلة شاقة جدًا فلم يحفظ لها التقسيم الوحدة التي كانت تسعى للحفاظ عليها ، إذ استأثرت الهند بمعظم الموارد المالية والكفاءات الإدارية، ولم ترث حكومة مركزية تقوم بتدبير شئون الحكم على أحسن وجه، ولا مرافق أو مؤسسات مدنية ذات شأن، وكانت القاعدة الاجتماعية والإدارية هزيلة وتعوزها الأجهزة والمعدات اللازمة التي احتفظت بها الهند، وزاد الأمرَ تعقيدا تدفق تسعة ملايين مسلم من الهند إلى باكستان، ونزوح الهندوس من باكستان إلى الهند، وكانوا يزاولون

معظم الأعمال الاقتصادية؛ الأمر الذي أدى إلى اهتزاز الاقتصاد الباكستاني ، يضاف إلى ذلك كله استيلاء الهند على إقليم كشمير ذي الأغلبية المسلمة، وظل هذا الإقليم منطقة نزاع بين الدولتين، وخاضت باكستان من أجل تحريره من الهند أكثر من حرب بعد ذلك، ولكنها لم تنجح[٢٤] .

تولى محمد علي جناح[٢٥] الحكم في باكستان عقب قرار تقسيم الهند وبلاده تعاني ظروفًا سيئة، وتحيط بها روح عداء الهند على الرغم من قبولها قرار التقسيم بينهما، ثم لم يلبث أن توفي جناح في ١١ من سبتمبر ١٩٤٨م وخلفه الخوجا نظام الدين[٢٦] حاكما عاما على باكستان، وتولّى لياقت علي خان[٢٧] رئاسة الوزراء، وأخذت الأمور تتحسن تدريجيًا، وبدأت الدولة تبرز في المجتمع الدولي، غير أن رئيس الوزراء تعرض لحادث اغتيال في ١٦ من أكتوبر ١٩٥١ فعين غلام محمد[٢٨] حاكما عاما على باكستان، وكُلّف الحاكم السابق الخوجا نظام الدين بتشكيل الوزارة[٢٩] .

وفي هذه الفترة بدأت نواة الدعوة إلى استقلال باكستان الشرقية استقلالا ذاتيا؛ حيث بدأ الخلاف يدب بين الحاكم العام وهو من إقليم البنجاب الواقع في باكستان الغربية، وبين رئيس الوزراء "الخوجا نظام الدين" وهو من إقليم البنغال، وظهرت دعاوى تثير الشقاق بين الجناحين، مثل أن الجناح الغربي وبخاصة أهل البنجاب يسيطرون على الجيش وعلى المؤسسات المدنية، وأن البنغاليين لم يحصلوا على التمثيل النسبي الصحيح في المؤسسات الإدارية، على الرغم من أنهم يشكلون نحو ٥٣% من مجموع السكان، وبرزت فكرة المطالبة بأن تكون اللغة البنغالية –وهي اللغة التي يتكلم بها الجناح الشرقي– إحدى اللغتين الرسميتين في البلاد، على حين رأى أهل باكستان الغربية أن تكون "الأوردو" هي اللغة الرسمية في البلاد؛ لأنها اللغة التي يعرفها معظم السكان، بالإضافة إلى سكان الهند؛ وذلك خوفا من تعدد اللغات، وتكريس الفرقة بين الجناحين[٣٠].

ثم تزعم فكرة المطالبة بانفصال باكستان الشرقية عصبة عوامي[٣١] بزعامة مجيب الرحمن[٣٢]، وقد نشطت تلك الفكرة في عهد الرئيس الباكستاني أيوب خان[٣٣] (١٩٥٨–١٩٦٩م) وبخاصة بعد الحرب بين باكستان والهند بسبب مشكلة كشمير في أيلول / سبتمبر ١٩٦٥ ، واستمرت الحرب بينهما سبعة عشر يوما ، قام السلاح الجوي الباكستاني بدور حاسم في المعركة، وانتهى الأمر بين

الدولتين إلى عقد اتفاق صلح بينهما، عرف باتفاق طشقند عام ١٩٦٦ ولكن بنودها كانت في صالح الهند[٣٤] .

بعد توقيع المعاهدة اشتدت المعارضة لسياسة الرئيس الباكستاني، وانتقد وزير خارجيته ذو الفقار علي بوتو[٣٥] اتفاقية طشقند، وانتهى به الحال إلى الخروج من الوزارة، واشتركت الأحزاب المعارضة في المظاهرات؛ فاضطر أيوب خان إلى عقد حوار مع المعارضة عام ١٩٦٨م في مدينة روالبندي عرف بمؤتمر المائدة المستديرة[٣٦] .

واشترك في هذا المؤتمر فصائل المعارضة، غير أنهم لم يتفقوا على شيء بسبب مطالبة "مجيب الرحمن" بالاستقلال الذاتي الكامل لباكستان الشرقية وتمثيلها في المجلس النيابي الاتحادي على أنها تمثل أغلبية السكان، إلا أن هذه المطالب وجدت معارضة شديدة؛ لأن أهم مشكلة تعاني منها باكستان إنما هي قضية كشمير المغتصبَة من قبل الهند، وهي تستحق تكاتف القوى السياسية لا تناحرها من أجل مكاسب حزبية، وانفض المؤتمر دون أن ينظر الرئيس الباكستاني إلى مطالب مجيب الرحمن، وإن تعهد بأنه لن يعيد ترشيح نفسه في الانتخابات الرئاسية لفترة قادمة، وتعهد بإجراء بعض الإصلاحات السياسية ، ولم ينجح المؤتمر في فرض حالة الهدوء في البلاد، بل ازدادت اشتعالا واستمرت المظاهرات والاضطرابات في البلاد؛ ولم يجد أيوب خان مفرا من تقديم استقالته واعتزال الحكم في٢٥ من مارس ١٩٦٩[٣٧] .

تطورت الأحداث في باكستان الشرقية بسرعة حتى وصلت إلى الانفجار بعد انتخابات ١٩٧٠ و فوز عصبه عوامي بالأغلبية و رفض يحيى خان[٣٨] الذي خلف أيوب خان ، لتسليم السلطة إلى مجيب الرحمن زعيم العصبة المذكورة، ما أدى إلى إعلان الأخير قيام العصيان المدني و قيام المظاهرات و الاحتجاجات مما دعا الحكومة الباكستانية لاستدعاء الجيش للتدخل في الشطر الشرقي لإخماد التوتر باستخدام القوة المسلحة مما أدى مقتل المئات وإصابة الآلاف ونشوء أزمة إنسانية بسبب أعداد اللاجئين الذين نزحوا إلى الجانب الهندي والذين تجاوزت أعدادهم الملايين[٣٩] .

وتجدر الإشارة إلى انه تزامنا مع تلك الأحداث ، أعلنت الحكومة الهندية في الثالث من كانون الأول ١٩٧١ الحرب على باكستان[٤٠] وأوعزت إلى قواتها المسلحة بالتدخل في إقليم باكستان الشرقية بحجة حماية المدنيين البنغال مما دفع باكستان إلى إعلان حالة الحرب ضد الهند[٤١].

ثالثا : موقف الصين الرسمي من الأحداث

اتضح موقف القيادة الصينية من إحداث باكستان الشرقية من خلال تعليق إحدى الصحف الصينية على مقترح ألسيده انديرا غاندي[٤٢] رئيسه وزراء الهند و القاضي بانسحاب القوات الباكستانية من أراضي باكستان الشرقية مقابل موافقة الهند على وقف إطلاق النار إذ علقت صحيفة (Genies men) الناطقة باسم الحكومة الصينية برفض الاقتراح الهندي المذكور ووصفته انه يعد " **..كما لو كان سحب القوات الباكستانية من أراضيها و إنكار حقها في الدفاع عن بلدها**"[٤٣] و يوضح هذا التعليق إن الصين اعتبرت إن باكستان الشرقية هي جزء من الأراضي الباكستانية غير قابله للانفصال كما لوحظ إن الصحيفة لم توجه إي لوم أو اتهام للحكومة الباكستانية على طريقه إدارتها للازمه و النتائج التي ترتبت عليها المتمثلة بأعمال القتل و الاعتقال و فرار اللاجئين إلى الهند.

وفي الحادي عشر من أيار مايو ١٩٧١ كتب الصحفي الصيني جين مي جي باو مقالا في إحدى الصحف الصينية أدان فيه ما اسماه ب (التدخل الفظ) للسوفيت بالتعاون مع الهند في شؤون باكستان الداخلية واصفا الدعم السوفييتي للهند خلال أحداث انفصال باكستان الشرقية بمثابة تعاون خطير مع الرجعيين الهنود [٤٤] .

و ضمن هذا السياق ، وجهت الصحف الصينية اللوم إلى الحكومة الهندية بسبب ما اعتبرته تدخلا في شؤون باكستان و أعربت عن تأييدها لاقتراح الحكومة الباكستانية الذي دعا إلى انسحاب القوات العسكرية لكلا البلدين على طول الحدود[٤٥] .

من جانب آخر و فور إعلان الهند تدخلها العسكري في الأراضي الباكستانية في الثاني من كانون الأول ، بعث رئيس الوزراء الصيني(شواين لاي)[٤٦] رسالة إلى الحكومة الباكستانية أدان فيها التدخل

الهندي في شؤون باكستان و أعلن تأييد حكومته المطلق لباكستان في مواجهه أي تدخل خارجي و استعداد بلاده لتقديم كافه أنواع المساعدات و الدعم للحفاظ على امن باكستان و سلامه أراضيها ومما جاء في الرسالة " **أن وحدة باكستان بشقيها الشرقي والغربي هي ضمانة أساسية وشرط مهم لتقدم ورخاء باكستان** " وعد الحركة الانفصالية في شرق باكستان بمثابة تعبير عن توجه حفنة صغيرة لا تمثل وجهة النظر الرأي العام في ذلك الإقليم ، وان الهند ارتكبت خطا كبيرا بتدخلها في شؤون باكستان بتحريض من القوى الكبرى ، وحث شو إن لاي في رسالته القيادة الباكستانية على حل المشاكل الداخلية عن طريق الحوار بعيدا عن أية تأثيرات خارجية مجددا دعم الصين لباكستان في صراعها للحفاظ على وحدتها(٤٧) .

و من الجدير بالذكر إن القيادة الصينية كانت كثيرا ما تؤكد للحكومة الباكستانية عزمها التدخل عسكريا إلى جانبها إذا ما وقعت حرب بينها و بين الهند(٤٨).

لقد ترجم الموقف الصيني عمليا من خلال إمداد باكستان بالأسلحة خلال الأزمة المذكورة ، إذ أشارت بعض المصادر أن الصين أرسلت نحو ٦٠ طائره مقاتله من طراز ميغ ١٦ و مائة دبابة و عده مئات من قطع المدفعية و آلاف القطع من الأسلحة الصغيرة وهاونات خفيفه من ومسدسات و رشاشات ، علاوة على منح باكستان قرض بنحو ١١٠ مليون دولار(٤٩).

و أشار بعض الباحثين أن الموقف الصيني المساند و المؤيد لحكومة يحيى خان أثناء الأزمة كان له أثره في رفض الحكومة الباكستانية لدعوه الرئيس السوفيتي بودغورني " **بحل المسالة سياسيا و عدم استخدام القوة العسكرية** " (٥٠)

و مع استمرار القتال بين الطرفين الهندي و الباكستاني صرح الرئيس الباكستاني يحيى خان " .. **أن أصدقاء باكستان سيخفون لمساعدتهم..**"(٥١) و تتفق بعض المصادر على ان المقصود من هذا التصريح هي كل من الصين و الولايات المتحدةالأمريكية اللذان تربطهما مع باكستان علاقات تحالف

قويه ، كما يبدو أن التصريح جاء لاخافه الهند و ردعها عن مواصلة القتال بالإضافة لرفع الروح المعنوية للجيش الباكستاني التي بدأت بالانهيار في العديد من ساحات المعارك أمام الجيش الهندي.

لقد ترك التصريح السابق للرئيس الباكستاني أثره على القيادة العسكرية الهندية التي خشيت من تدخل صيني محتمل لنجدة باكستان ، حيث أعلن قائد قوات القطا ع الشرقي للجيش الهندي(مانيكشو)[٥٢] في مؤتمر صحفي عن خشيته من احتمال تدخل القوات الصينية إلى جانب القوات الباكستانية، إلا أن الحكومة الهندية سرعان ما عادت و نفت هذا الأمر و أكدت عدم وجود مثل هذه التحركات العسكرية من قبل الصين[٥٣]

و في التاسع من كانون الاول ،استقبل الرئيس الصيني ماوتسي تونغ[٥٤] رئيس الوزراء الباكستاني ذو الفقار علي بوتو[٥٥] في بكين مع وفد باكستاني عسكري كبير، و يبدو ان السبب وراء هذه الزيارة هو محاوله باكستان للحصول على دعم مادي صيني في نزاعها الهند على غرار ما حصل عام ١٩٦٥ ، الا ان ذو الفقار علي بوتو لم يحصل على وعد قاطع من القيادة الصينية للتدخل عسكريا[٥٦].

رابعا : الدعم الدبلوماسي الصيني لباكستان في الامم المتحدة

انتقل الدعم الصيني لباكستان في أروقة الأمم المتحدة ، فخلال طرح قضيه باكستان الشرقية وقفت الصين إلى جانب المقترح الأمريكي القاضي بإيقاف إطلاق النار و انسحاب الجيشين الباكستاني و الهندي إلى ما قبل اندلاع القتال بينهما ، في حين استخدم الاتحاد السوفيتي حق الفيتو للرفض ضد القرار المذكور مما أثار استغراب صحيفة لوموند الفرنسية[٥٧] لتوافق وجهات النظر الأمريكية الصينية لأول مرة ، ولكن إذا ما علمنا أن هذه الفترة شهدت تقاربا أمريكيا–صينيا بعد ثلاثة عقود من القطيعة و الذي لعبت فيه باكستان دورا محوريا في تقريب وجهات النظر بين الطرفين والذي انتهى بإعادة العلاقات الدبلوماسية الصينية الأمريكية و حصول الصين على مقعد فرموزا(تايوان)في الأمم المتحدة و أصبحت من الأعضاء الدائمين لمجلس الأمن [٥٨] في حين اشتد الخلاف الإيديولوجي الصيني السوفيتي و اتسع معه التباعد بين الأخوة الشيوعيين[٥٩].

و شغلت مشكلة باكستان الشرقية و التدخل الهندي فيها حيزا مهما في اللقاءات التي كانت تجمع المسئولين الصينيين و الأمريكيين ، ففي خلال لقاء شواين لاي رئيس مجلس الدولة الصيني مع هنري كيسنجر[٦٠] في بكين بحث الطرفان هذا الموضوع و شدد شواين لاي على تدخل الصين إذا ما تجاوزت الهند حدودها خلال لازمه و أشار قائلا " ...**في رأينا انه إذا ما استمرت الهند في نهجها الحالي في تجاهل الرأي العام العالمي و استمرت في نهجها على نحو متهور، نحن سندعم موقف باكستان...نحن لا نستطيع ان نجلس مكتوفي الأيدي..**"[٦١] و مما يجدر ذكره هنا ان الولايات المتحدةالأمريكية أوقفت مساعداتها العسكرية لباكستان أبان ألازمه لخشيتها أن تساهم هذه المساعدات في تأجيج الصراع ، و خلال لقاء كيسنجر مع السفير الصيني في باريس في ١٦ آب أغسطس ١٩٧١ وضح له أسباب منع الكونجرس الأمريكي تقديم المساعدات العسكرية، كما أوضح له تفهم الإدارة الأمريكية لقيام الحكومة الصينية بهذه المهمة و تقديم ما تحتاجه باكستان من معدات عسكريه دون أي رد فعل سيئ[٦٢] يوضح ما تقدم وجود تفاهمات سريه لتقديم الصين الدعم العسكري بموافقة مباركه أمريكية من اجل أن لا تتعرض أمريكا لاي ضغوط هندية او باكستانية في هذا الشأن .

وفي الثالث والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٧١ بدأت مباحثات سرية جمعت بين سفير الصين الشعبية هوانغ هوا Huang Hua ، ونائبه شو شين Shu Chen مع وزير الخارجية الأمريكية هنري كيسنجر والسفير الأمريكي في الأمم المتحدة جورج بوش (George bush)[٦٣] وتم التفاهم خلالها على ضرورة الضغط على الحكومة الهندية وإجبارها على الانسحاب من الأراضي الباكستانية وضرورة حل المشاكل بين شطري باكستان بالطرق السلمية ، وكرر السفير الصيني موقف حكومته الداعم لباكستان ورفض التدخل الهندي ، وذكرت بعض المصادر انه في نهاية تلك المشاورات في العاشر من كانون الأول /ديسمبر ١٩٧١ أعطى كيسنجر موافقته الضمنية للصين لتقديم الدعم العسكري لباكستان ضد الهند مقدما معلومات استخبارية عن طبيعة وحجم القوات العسكرية السوفيتية على الشمالية للصين إضافة إلى اطلاع المسؤولين الصينيين على إحداثيات الأسطول السوفييتي الموجود في المحيط الهندي[٦٤] .

استمرت اللقاءات بين المسئولين الصينين ونظرائهم الأمريكيين ، إذ التقى هوانغ هوا مع نائب مستشار الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي الكسندر هيغ[٦٥] في الثاني عشر من كانون الأول ١٩٧١ وأكد خلال اللقاء وقوف حكومته الى جانب حكومة باكستان وطالب الإدارة الأمريكية بعدم الاعتراف بانفصال باكستان الشرقية وممارسة كافة الضغوط الممكنة على الاتحاد السوفييتي للحد من دعمه للهند[٦٦] .

إلا انه بالرغم من كل ما تقدم فقد اقتصر الدعم الصيني لباكستان عند الدعم المعنوي والمادي لا أكثر دون التدخل العسكري المباشر على الرغم من أن باكستان كانت يحدوها الأمل بان تفتح الصين جبهة ثانيه ضد الهند على طول سلسله جبال الهيمالايا من اجل تخفيف الضغط عن الجيش الباكستاني الذي تشتت جهده بين قمع الأحداث في باكستان الشرقية و ردع الجيش الهندي[٦٧]

و يعلل الباحثين أسباب عدم تدخل الصين عسكريا الى جانب باكستان الى عده أسباب أولها ان الصين أصبحت عضوا جديدا في الامم المتحدة و ضمن الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن بعد فتره عزله طويلة، لذلك آثرت العمل من خلال الأمم المتحدة فطالبت بسحب القوات الهندية ، وأدانت العدوان الهندي على باكستان ، إلا أن السوفيات استعملوا حق النقض الفيتو ضد المشروع الصيني في مجلس الأمن ، لذلك لم تشأ أن تظهر بمظهر الخارجة عن القانون الدولي[٦٨].

يضاف إلى ما ذكر فان وجود حشود عسكريه سوفيتية على الحدود الصينية ، ووجود الأسطول السوفيتي في المحيط الهندي كان يعني ان خطر المواجهة الفعلية كبيرا بين الاتحاد السوفيتي و الصين في وقت كانت فيه الأخيرة لا تريد الدخول في هكذا مواجهة هي ليست مستعدة لها[٦٩] لاسيما أن الهند و الاتحاد السوفيتي عقدا معاهده تحالف تجيز لكل طرف التدخل إلى جانب الطرف الآخر إذا ما تعرض لاعتداء و هذا معناه تدخل أمريكا إلى جانب باكستان اندلاع حرب عالميه في جنوب آسيا لا تحمد عقباها[٧٠] .

و أشار بعض الباحثين الى سبب آخر مفاده ان الصين كانت ترى إن ما جرى في باكستان الشرقية عبارة عن حركه(برجوازية انفصاليه) وليست حركه تحرر ، و لكنها في الوقت ذاته لم تكن ترغب في تأييد أخطاء يحيى خان ، فالصين كانت ترى أن مصالحها الإستراتيجية تكمن في الخطر على باكستان الغربية و ليست الشرقية فجيوبولتيكا باكستان الغربية أكثر أهميه لها لأنها طريق السوفييت للمحيط الهندي في حال توسعه غربا[٧١] .

في حين ذكرت إحدى الوثائق الأمريكية سبب آخر حال دون تدخل الصين عسكريا و يعود إلى تخوفها ان مثل هذا التدخل سيؤدي إلى تعزيز الميول و النزعات الانفصالية للعيد من الأقليات العرقية و الدينية الموجودة بالصين مثل البوذيين في التبت و المسلمين في إقليم تشينغ يانغو الذي يضم المغول المسلمين في منغوليا[٧٢]وهي أسباب مهمة وموضوعية إذ أن الصين عانت كثير من أمثال تلك النزعات التي ترمي إلى الانفصال عنها وخاصة بالنسبة إلى التبت التي اندلعت فيها انتفاضة عام ١٩٥٩ ضد الحكم الصيني[٧٣] أضافه إلى أسباب أخرى أوردها بعض الباحثين و التي تعدها الباحثة أسباب غير موضوعيه و غير منطقية[٧٤] .

إلا انه بالرغم مما تقدم كانت هناك بعض التحركات العسكرية للقوات الصينية على حدودها مع باكستان إلا انه سرعان ما قوبل برد فعل سوفييتي مماثل حيث أرسلت الحكومة السوفييتية قوات عسكريه إلى الحدود مع الصين و أكدت القيادة السوفييتية للقيادة الهندية أنها " ... **ستواجه أي تدخل عسكري صيني ضد الهند...**"[٧٥] و لم تتطور الأمور إلى ابعد مما ذكر عسكريا.

لقد اتضح الموقف الصيني بشكل اكبر بعد هزيمة الجيش الباكستاني أمام الجيش الهندي و انفصال باكستان الشرقية و إعلان قيام جمهوريه بنغلادش ، إذ أصدرت الحكومة الصينية بيان بينت فيه موقفها من أحداث باكستان الشرقية في السادس عشر من كانون الأول عام ١٩٧١ أي بعد يومين من نهاية الحرب حيث عد البيان إن " التدخل **الهندي في باكستان عدوان سافر**"[٧٦] أدى إلى الاضطراب في جنوب قارة آسيا كما وضح البيان ان هذا العدوان سبب " قلق **كبير و صدمه عظيمه لشعوب العالم** " [٧٧] و استنكر البيان رفض الهند تطبيق قرار الأمم المتحدة للقاضي بوقف إطلاق

النار و انسحاب القوات كما شدد البيان ان هدف الهند من هذا التدخل هو طموحاتها التوسعية بتكوين حلم " إمبراطوريه الهند العظمى " مبينا ان باكستان لن تكون النقطة الأخيرة في تحقيق هذا الحلم كما فند البيان مزاعم الهند بان تدخلها في باكستان كان من اجل المساعدة في تحقيق طموحات و تطلعات شعب باكستان الشرقية و عوده اللاجئين إلى ديارهم إذ بين انه يمكن حل تلك القضايا على حسب ما جاء في البيان من خلال حوار المباشر و المفاوضات[٧٨] .

و شنت الحكومة الصينية من خلال بيانها هجوما شديد اللهجة على الاتحاد السوفييتي و اعتبرته المؤيد و المشجع الرئيسي للهند في شن حربها على باكستان و أوضح البيان أن السوفييت " ...**لعبوا دورا مخزيا في هذه الحرب العدوانية من خلال دعمهم للهند واقعيا عن طريق معاهده الصداقة و السلام و التعاون...و التي اعتبرتها بمثابة حلف عسكري لشن الحرب على باكستان...**"[٧٩] .

و كما شجب البيان ما اسماه محاولات الاتحاد السوفيتي الإساءة إلى سمعه الصين من خلال الادعاء بان الأخيرة هي من حفزت العداء بين الهند و باكستان ثم أنحى البيان باللائمة على هذا الصراع و أي صراع في آسيا إلى دور الاتحاد السوفييتي من اجل تعزيز سيطرة الهند و الهيمنة على القارة الآسيوية و المحيط الهندي[٨٠].

و أكدت الحكومة الصينية في ختام بيانها على ان الدعم السوفييتي للهند في حربها مع باكستان هو تكرار للغزو السوفييتي لتشيكوسلوفاكيا[٨١] عام ١٩٦٨ و أكد البيان على دعم الصين لباكستان حكومة وشعبا ضد الاعتداء و التقسيم ماديا و معنويا كما طالب بتنفيذ قرار الأمم المتحدة السابق الذكر الصادر في ٧ كانون الأول ١٩٧١[٨٢].

ويبدو أن اغلب الاتهامات التي وجهها البيان الصيني إلى الهند والاتحاد السوفييتي لها ما يبررها من الوقائع ، إذ انه لولا الدعم والإسناد والتدخل العسكري المباشر من الهند في باكستان الشرقية لما تطورت الأمور إلى ما وصلت إليه ، إذ أن الهند هيأت الأرضية منذ البداية لدعم باكستان الشرقية من خلال تأسيس حكومة بنغالية في كالكوتا وما تبع ذلك من توفير الملاذ الآمن والدعم اللوجستي

لقوات المتطوعين البنغال (الموكيتي باهيني) ، كما أن توقيت عقد معاهدة الصداقة والسلام الهندية السوفيتية في آب / أغسطس عام ١٩٧١ كان مرتبا مسبقا لقطع الطريق أمام أي تدخل صيني أو أمريكي محتمل، كما ان هناك العديد من الدلائل والمؤشرات التي تثبت علم القيادة السوفيتية المسبق بالنوايا الهندية للتدخل العسكري في باكستان الشرقية ، إلا أن نظرة معمقه للبيان المذكور بقدر ما يوضح مدى قوة العلاقات الصينية الباكستانية و الذي جعل الصين تغض الطرف عن أي تحليل موضوعي للأسباب التي أدت إلى انفجار الأوضاع في باكستان الشرقية و مدى ما لاقاه هذا الإقليم من إهمال و تغييب ، فانه أوضح من جانب آخر مدى العداء الذي وصلت إليه العلاقات الصينية الهنديه و الصينية السوفيتية[٨٣] .

لقد استمر الدعم الصيني لباكستان حتى بعد انفصال باكستان الشرقية و تكوين جمهورية بنغلادش فحين رفع الاتحاد السوفييتي مسألة انضمام بنغلاديش إلى مجلس الأمن في ١٩٧٢ استخدمت الصين حق النقض الفيتو ضد الطلب السوفييتي ، و فسرت الصين موقفها المذكور إلى عدم معارضتها انضمام بنغلادش للأمم المتحدة و إنما تأجيل النظر في الأمر و حتى تحل جميع المشاكل و القضايا المعلقة بينها و بين باكستان و عدت الصين إصرار الاتحاد السوفييتي على التعجيل لانضمام بنغلادش للام المتحدة ليهدف لمساعدة بقدر ما هو محاوله لإحراج الصين و ذلك لتيقن السوفييت أنها ستستخدم حق النقض لإظهارها ألدوله التي لا تراعي السلام[٨٤] .

كما أعاد المندوب الصيني في الأمم المتحدة شياو كوان هوا (chiao kuan hua)[٨٥] اتهام الهند و الاتحاد السوفييتي بدعم ما اسماه(التمرد في شرق باكستان)[٨٦] و طالب بجلوس الهند إلى طاولة المفاوضات مع الحكومة الباكستانية لحل جميع الإشكالات بين الطرفين و خاصة ما يتعلق بوجود ٩٠ إلف أسير باكستاني لدى القوات الهندية ، وأوضح شياو أن الصين مصرة على مبادئها و خاصة ما يتعلق منها بقرارات الأمم المتحدة حول حل النزاع بين باكستان و الهند لأنها مدعومة من قبل الأغلبية الساحقة في المنظمة لذا على الهند الانصياع لتلك القرارات[٨٧].

و استمرت الصين بدعمها للموقف الباكستاني ، ففي خلال الفترة من ٣١ كانون الثاني و حتى الثاني من شباط ١٩٧٢ زار رئيس الوزراء الباكستاني(المؤيد للصين)ذو الفقار علي بوتو الصين و تم خلالها الإعلان عن دعم اقتصادي كبير لباكستان شمل منح و قروض ماليه بالاضافه مواد و معدات للبناء[٨٨] و ذلك لتلافي اثأر أحداث ١٩٧١ و الهزيمة العسكرية إمام الهند و ما رافقها من تدمير للعديد من المرافق و البنى التحتية الباكستانية المدنية و العسكرية من موانئ و مطارات و جسور[٨٩].

لم يقف الأمر عند هذا الحد بل استمر الدعم الصيني خلال الزيارة التي قام بها الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون[٩٠] إلى الصين للفترة من ٢١ شباط حتى ٢٨ شباط عام ١٩٧٢ ، إذ حظيت مسالة باكستان الشرقية بحيز في المفاوضات مع المسؤولين الصينيين و خاصة الرئيس الصيني ماوتسي تونغ و كذلك رئيس مجلس ألدولة شوان لاي ، ففي الثالث والعشرون من شباط / فبراير ١٩٧٢ عقدت جلسة مشاورات بين الطرفين نوقشت فيها قضايا الوضع في جنوب آسيا ، وأكد فيها شو ان لاي ضرورة ممارسة الضغط من لدن الإدارة الأمريكية على الهند لإجبارها على الانسحاب من بنغلاديش وعدم الاعتراف إلا بعد قيام الهند بتنفيذ كافة قرارات الأمم المتحدة والخاصة بحل النزاع بينها وبين باكستان ، في نهاية الزيارة صدر بيان مشترك بين الجانبين الأمريكي و الصيني تطرق إلى العديد من القضايا من بينها باكستان الشرقية وحث البيان كل من الهند و باكستان على الاستجابة لقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بسحب قواتهما إلى داخل أراضيهما الإقليمية عند خط إطلاق النار في جامو وكشمير[٩١] ، كما أيد البيان حكومة و شعب باكستان في صراعها من اجل سيادتها و استقلالها و دعمت الصين كذلك شعب جامو وكشمير في نضاله من اجل حق تقرير المصير كما صرح الجانب الأمريكي إن السلام في أسيا يتطلب جهودا من اجل تقليل التوترات الحالية من اجل معالجة أسباب هذه النزاعات كما تعهدت الولايات المتحدة الامريكيه بالعمل من اجل سلام عادل و مضمون بين الهند و باكستان لتلبيه متطلبات الشعوب و الأمم في الحرية و الرقي و أزاله خطر الاعتداء الخارجي كما دعمت الولايات المتحدة الحرية و التقدم الاجتماعي لكل شعوب العالم ليكونوا أحرار من إي تدخل أو ضغوط خارجية و أشار البيان إن الولايات المتحدة تعمل من اجل تقليل التوتر عن طريق تحسين العلاقات بين الدول و تشجيع الاتصالات بين الدول المختلفة الأيدلوجيات لتقليل خطر المواجهة التي قد تحصل بسبب عدم الفهم و سوء التقدير[٩٢] .

الخاتمة:

وقفت الصين منذ بداية أزمة إحداث باكستان الشرقية مع باكستان و لم تغير موقفها حتى بعد انتهاء الأزمة و عدت الصين إحداث عام ١٩٧١ شان داخلي باكستاني يمكن حلها عن طريق الحوار و المفاوضات بين مختلف الإطراف بعيد عن تدخل القوى الاقليميه و الدولية.

وكان لهذا الموقف دلالات انعكست بنفس القدر في الخطاب السياسي في عهد ماو ما يؤكد وثوق العلاقة بين البلدين الصين وباكستان خلال فترة الحرب الباردة ؛ اذ انفردت باكستان عن الآخرين في الغرب لتعلن اعترافها بجمهورية الصين الشعبية واتخذت إجراءات متناسقة لكسر عزلتها، وبعد ذلك لعبت دورا كجسر بين واشنطن وبكين، وهناك موقف الصين المؤيد لباكستان في حربي ١٩٦٥ و١٩٧١ الذي جاء معاكسا لتراجع الحلفاء الغربيين، إضافة إلى المساهمات الصينية في بناء قدرات باكستان الأمنية والاقتصادية. فهذه الدلالة تؤكد من جديد دروس التاريخ التي مفادها أن وجود باكستان كدولة ديناميكية أمر حيوي لأمن الصين والعكس صحيح، بقدر ما يتصل بقضايا في سيناريو جنوب آسيا.

و رأت الصين إن ما جرى من إحداث في شرق باكستان انه أمر مدبر و مفتعل من قبل الهند من اجل إضعاف باكستان و تمزيقها و لفرض سيطرتها الاقليميه على منطقه جنوب أسيا ووجدت الصين إن تدخل الهند في ألازمه من خلال دعم الجيش الهندي زاد الأمر اشتعالا في باكستان الشرقية و أدى الى تدهور الأمور و خروجها عن السيطرة.

لقد دفع العداء الصيني للهند و التنافس بيمن الطرفين على الزعامة في آسيا الى إلقاء كافة تبعات ما حدث في باكستان الشرقية على كاهل الهند و هو ما تراه الباحثة رأي صائبا ووجهة نظر صحيحة إذا لولا الدعم العسكري الهندي لما وصلت الأمور الى ما وصلت إليه كما إن طبيعة تطورات الإقليمية و الدولية آنذاك و المتمثلة في التقارب الصيني الأمريكي و التحالف الهندي السوفييتي ألقى بظلاله على طبيعة التوجهات الصينية من هذه ألازمه فهي من جهة زادت من حدة الانقسام الصيني الهندي و قرب بشكل اكبر الصين الى باكستان الى ان هذا التقارب ضل في حدود الدعم المعنوي و المادي دون التدخل العسكري المباشر و ذلك بسبب التطورات سابقة الذكر.

ويُنظر دائما إلى الموقف الصيني المؤيد لباكستان على خلفية العامل الهندي المعروف بالنمو وضبط النفس، على أنها تتمة لإعادة هيكلة السياسة الخارجية الصينية في إطار أوسع وليس خطوة مستقلة نحو الهند، والواقع هو أن بكين سعت لتحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة الأميركية باستخدام الورقة الباكستانية .

وعلى كل حال فان الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٧١ كانت من ضمن محطات مختلفة تعكس أنماط العلاقات الصينية–الباكستانية عبر العقود ولكن الذي لم يتغير هو التقاء المصالح واستمرار التفاهم الإستراتيجي؛ فان اقتصار الموقف الصيني على الدعم المعنوي لم يؤد إلى إضعاف التوافق الصيني–الباكستاني...."، بينما تواصلت الصين في تعزيز علاقتها مع باكستان فإنها كذلك تشجع على اتخاذ خطوات لتحسين العلاقات بين باكستان والهند، وتوفير مناخ ملائم في آسيا ككل.

والمحللون في هذه النقطة يتفقون على أنه حتى لو تطورت العلاقات الصينية الهندية تطورا كبيرا، فإن علاقات الصين مع باكستان سوف تستمر في الازدهار. في هذه الحالة، ستكون الصين في وضع أفضل لحث الهند على الاعتدال في سياستها تجاه باكستان، ذلك لأن الدعم الصيني لباكستان هو عامل ثابت يتعلق في جوهره بالمصالح الأساسية للبلدين.

إن تطور معادلة "الصداقة الملائمة لكل الظروف" بين باكستان والصين والتي على أساسها انطلق الموقف الصيني من موضوع استقلال باكستان الشرقية هو إدراك وانعكاس لموقع باكستان الجغرافي والسياسي على مفترق طرق بين مناطق: آسيا الوسطى وجنوب آسيا وغرب آسيا. وبعبارة أكثر تحديدا، تكمن فوائد هذا التطور في ناحيتين: كونه حصنًا يحول دون تطويق الصين، وكونه جسرًا للتواصل التجاري للصين مع بحر العرب.

المصادر والهوامش

٢) نور الدين حاطوم ، تاريخ عصرنا ، القاهرة ، ١٩٧٠٩ ، ص ٢٣٠ – ٢٣٥

٣) هناك العديد من الدراسات التي تناولت ازمة باكستان الشرقية مثل دراسة كاظم هيلان ، الموقف الامريكي من ازمة استقلال بنغلاديش والحرب الهندية الباكستانية في ضوء وثائق وزارة الخارجية الامريكية ، ابحاث البصرة (العلوم الانسانية) ، مجلة ، جامعة البصرة ، مجلد ٣٤ ، عدد ١ ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٤٣ – ٢٧١ ،خولة طالب لفتة، دور الهند في انفصال باكستان الشرقية عام ١٩٧١ و موقف الاتحاد السوفييتي منه ، دراسات تاريخية ، مجلة ، جامعة البصرة ، عدد ١٩ ، ٢٠١٥ .

٤)إسماعيل صبري مقلد، التقارب بين باكستان و الصين الشعبية،سياسة دولية،مجلة،مصرالعدد١٤ السنة ٤ ١٩٦٧ صفحة ٨١

٥) رضا محمد هلال ، الصين وباكستان : علاقات وثيقة ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، يوليو ٢٠١٧ ، تاريخ الدخول ١٥ / ٨ / ٢٠١٩ ، ينظر موقعه على الانترنت : http://www.siyassa.org.eg/News/1589.aspx

٦) العلاقات الباكستانية الصينية استجابة للتحديات والفرص المشتركة، البناء ، مجلة ، بيروت ، العدد ٢٣٩٨، يونيو ٢٠١٧، تاريخ الدخول ١ / ٨/ ٢٠١٩ ، ينظر موقعه على الانترنت : http://www.al-binaa.com/archives/article/168029

٧) المصدر نفسه

٨) رضا محمد هلال ، المصدر السابق

٩) هلال ، المصدر نفسه

١٠) Associated Press of Pakistan, Pakistan and China relations: 65 years of friendship to strategic , partnership, www.pakistantoday.com.pk,15 May 2016

١١) Ibid

١٢) Amal Nasir, Mother China: A Chinese revolution sweeps across Pakistan : http://herald.dawn.com,28 jan 2007 ,

١٣) Associated Press of Pakistan ، Op.cit

١٤) Alan Lawrence Ed ,Select documents Chines Foreign Relations Since 1949 ,London . 197 , 46.extract from speech by Chou en-li before the full conference of Afro-Asian countries at Bandong 19 April 1955 , supplement to peoples China,16 may1955 .pp161-162

١٥) عبدالله صالح ، مستقبل العلاقات الهندية – الصينية ، مركز المستقبل للدراسات ، عمان – مسقط ، ٢٠٠٦ص٢

١٦) للمزيد من التفاصيل ينظر : خولة طالب لفتة : العلاقات الهندية السوفيتية ١٩٤٧– ١٩٦٤ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٦ ، ص ١٧٠ ،كذلك : Jamal Nasir, Mother China , OP.cit .

١٧) عبدالله صالح ، المصدر السابق ، ص٥ .

١٨) K.P.Menon,China past And present, NewDelhi 1968.p50

١٩) خولة طالب لفتة ، المصدر السابق ، ص٢٤٤

٢٠)Menon,op.cit.,p.61-62

٢١) ستار جبار علاوي ، باكستان : دراسة في نشأة الدولة وتطور التجربة الديمقراطية ، دار الجنان ، لا يوجد مكان للنشر ، ١٩٧٣ ، ص ٣٠٥

٢٢)-Yaakov Vertzberger, The enduring intent Seno-Pakistani realation1960-1980,NewYork 1983p10-15;alen Lawrence , op cit , Documents 21;extract from the truth about how the leaders of the cups have allied themselves with India against China, People daily , November 1963, Peking review 6,45,November 1963;pp.18-27.p.80-81.p227

٢٣) محمود شاكر ، باكستان ، المكتبة الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص ٧٧ – ٨٠

٢٤) ستار جبار علاوي ، باكستان : دراسة في نشأة الدولة وتطور التجربة الديمقراطية ، دار الجنان ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص ٤٤ – ٥٠

٢٥) محمد علي جناح : ولد يوم ٢٥ ديسمبر/ كانون الأول ١٨٧٦ في مدينة كراتشي لعائلة مشهورة تعمل في التجارة، وتلقى تعليمه الأولي في مدرسة الإسلام ثم في مدرسة البعثة المسيحية. وفي عام ١٨٩٣ التحق بكلية "لينكولن إن" لدراسة القانون ليصبح أصغر هندي يتخرج في هذه الكلية ، وفي عام ١٩٠٥ بدأت رسميا أولى خطوات محمد علي جناح في عالم السياسة حيث التحق بحزب المؤتمر الوطني الهندي، وفي العام نفسه سافر إلى لندن ليروج للمسألة الهندية مطالبا باستقلالها من الاستعمار البريطاني، وذلك أثناء الانتخابات البرلمانية التي كانت تشهدها بريطانيا آنذاك ، قرر محمد علي جناح أن يقطع علاقته بحزب المؤتمر الوطني الهندي عام ١٩٢٠ ليترأس العصبة الإسلامية. وفي عام ١٩٢٩ أصدر بيانا مهما تضمن ١٤ بندا طالب فيها بتخصيص ثلث مقاعد المجلس التشريعي المركزي للمسلمين، ووضع تشريع دستوري يتضمن حماية دينهم ولغتهم وثقافتهم ، كما دعا فيما بعد الى استقلال المسلمين في دولة مستقلة ، وقد لقيت هذه الدعوة قبولا لدى مسلمي الهند عام ١٩٤٦ ووافقت عليها بريطانيا. وفي ١٤ أغسطس/ آب ١٩٤٧ أعلن محمد علي جناح قيام جمهورية باكستان الإسلامية وأصبح أول رئيس لهذه الجمهورية الوليدة. وفي محمد علي جناح في سبتمبر/ أيلول ١٩٤٨ عن عمر يناهز ٧٢ عاما ، موسوعة السياسة، المجلد الثاني، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى ١٩٨١، ص ٩٧ و٩٨.

٢٦) الخواجة نظام الدين : ولد في ١٩ يوليو ١٨٩٤ ، . تولى منصب وزير الداخلية في الوزارة الإقليمية في البنغال ، ثم أصبح رئيساً لوزارة البنغال. أصبح رئيساً للوزارة في باكستان الشرقية عام ١٩٤٧، وبعد وفاة محمد علي جناح عام ١٩٤٨ أصبح الحاكم العام لباكستان وبقي في منصبه حتى عام ١٩٥٠ حيث تم تعين غلام محمد حاكما عاما للبلاد وأصبح ناظم الدين خواجة رئيساً للوزارة المركزية حتى أُعفى من منصبه في ١٧ نيسان ١٩٥٣. توفي عام ١٩٦٤ . موسوعة السياسة، المجلد الأول ، المصدر السابق ، ص ٢١٤

٢٧) لياقت علي خان : احد المؤسسين لدولة باكستان الحديثة. هو رجل دولة، محامي ومنظر سياسي ، ولد في مدينة كارنال، شرق البنجاب. تلقى تعليمه في جامعة عليكرة في الهند. ثم انتقل للدراسة في جامعة أكسفورد في

المملكة المتحدة. لقد كان لياقت علي منظراً سياسياً ديمقراطياً إسلامياً، قام بدور بارز في الدعاية للبرلمانية في الهند. قام أيضاً بدفع حركة استقلال باكستان عن الهند بينما كان يشغل منصب أول وزير مالية من قبل الحكومة البريطانية في الهند وذلك في عام ١٩٤٧ قام لياقت علي خان بمساعدة محمد علي جناح في حملته التي طالبت بإنشاء دولة مستقلة للهنود المسلمين. أصبح أول رئيس وزراء لدولة باكستان ، مت شعبيته ونفوذه بعد وفات محمد علي جناح . في عام ١٩٥١م، وفي أثناء اجتماع سياسي حاشد في مدينة راولبندي، تم اغتيال علي خان من قبل قاتل مأجور اسمه سعد أكبر بابراك ، موسوعة السياسة، المجلد الرابع ، ص ٦٦ .

٢٨) مالك غلام محمد : ولد في أحد أحياء الضواحي بالقرب من بوابة موتشي في لاهور ، البنجاب من عائلة تنتمي الى قبيلة البشتون ، صل على درجة البكالوريوس في المحاسبة ، ي يناير ١٩٢١ ، تلقى أول تعيين رسمي له كمساعد لمراجعة الحسابات في سكة حديد العود وروهيلخاند عند اندماجها في سكة حديد شرق الهند في عام ١٩٢٥ ، تم تعيينه لفترة وجيزة كمنفذ حكومي للحسابات مع سكة حديد البنغال والشمال الغربي . بعد أن اكتسب سمعة كمحاسب كفء وفعال ، تم تعيينه في مجلس السكك الحديدية الهندي ، أصبح أول وزير مالية للبلاد بعد الاستقلال ، وبعد اغتيال رئيس الوزراء لياقت علي خان في عام ١٩٥١ ، تم تعيينه حاكمًا عامًا من قِبل خواجا ناظم الدين الذي تولى رئاسة الحكومة . أدى العنف على الصعيد الوطني في أعقاب الحركة اللغوية في دكا وأعمال الشغب الدينية في لاهور إلى إقالته من إدارة نظام الدين عام ١٩٥٤، توفي عام ١٩٦٥ ، موسوعة السياسة، المجلد الرابع ، ص ٨٢ .

٢٩) ستار جبار علاوي ، المصدر السابق ، ص ٦٦ – ٦٨

٣٠) محمود شاكر ، المصدر السابق ، ص ٨٢

٣١) عصبة عوامي**Awami league** تأسست في باكستان الشرقية عام ١٩٥٧ من قبل عبد الحميد باشاني و اشتهرت بمبادئها الستة التي كانت أهم ما تنص عليه هو الحصول على الحكم الذاتي في شرق باكستان تولى مجيب الرحمن زعامتها في عام و فازت في انتخابات عام ١٩٧٠ لعبت دورا مهما في انفصال باكستان الشرقية عام ١٩٧١ للمزيد راجع : ستار جبار علاوي ، المصدر السابق ، ص ٨٨

٣٢) شيخ مجيب الرحمن : ولد في ١٧ مارس ١٩٢٠ في قرية تونجابرا تلقى تعليمه في المدارس التبشيرية بدا نشاطه السياسي منذ ان كان في الدراسة الإعدادية انظم بعدها إلى عصبة عوامي و أصبح زعيمها ١٩ لعب دورا كبيرا في فوز العصبة في انتخابات ١٩٧٠ و ما أسفر عنها من أحداث في باكستان الشرقية عام ١٩٧١ و التي أدت إلى الانفصال و تاسسيس جمهورية بنغلادش و أصبح هو أول رئيس لها و اشتهر بلقب بانغو باندو و معناها الأب الروحي ، سار بعد ذلك سياسة دكتاتورية في بنغلادش و جمع كل السلطات في يديه مما أدى إلى قيام انقلاب ضده في عام ١٩٧٦ انتهى بمقتله مع أفراد عائلته عدا ابنتيه اللتان كانتا تدرسان في بريطانيا
Sheikh Mujiburrahman, the Unfinished memories,Pakistan,2012 .

٣٣) ايوب خان : وُلد محمد أيوب خان، القيادي العسكري ورئيس الجمهورية الإسلامية الباكستانية الأسبق، في ١٤ مايو ١٩٠٧ في قرية ريحانة بالقرب من هاريبور هزارا في الهند، ثم التحق بإحدى المدارس في سراي صالح ثم

بمدرسة أخرى في هاريبور، وبعد اجتيازه امتحان القبول بالجامعة في ١٩٢٢ التحق بجامعة «علي غار» لأربع سنوات. وقبل حصوله على البكالوريوس رُشح للكلية العسكرية الملكية في ساندهرست وسافر إلى إنجلترا في ١٩٢٦، وأتم تدريبه فيها والتحق بالجيش الهندي عام ١٩٢٨ وحارب على جبهات مختلفة أثناء الحرب العالمية الثانية، وأثناء أحداث الشغب الطائفية عام ١٩٤٧ اختير لمساعدة الجنرال بيت ريس في قوة حدود البنجاب، وخلال الاستقلال التحق بالجيش الباكستاني، وفي ١٩٥١ ترقى لرتبة جنرال وعين كأول قائد أعلى محلي للجيش الباكستاني.كان أول انخراط لأيوب خان في السياسة عندما كان قائدا أعلى وعُين في مجلس الوزراء الاتحادي الذي كان يقوده محمد على بوغرا عام ١٩٥٤، ومُنح حقيبة وزارة الدفاع وصار القائد الأعلى ووزير الدفاع، وفي ٧ أكتوبر ١٩٥٨ استطاع إسكندر ميرزا بمساعدة أيوب خان فرض أول حكم عرفي في باكستان، وعُين أيوب خان كرئيس عرفي للحكم ولكنهما لم يتكيفا مع بعضهما البعض لفترة طويلة واستطاع أيوب خان سحب جميع السلطات من إسكندر ميرزا وعين نفسه رئيسا لباكستان ثم رقى نفسه لرتبة المشير. سلم الحكم سنة ١٩٦٩ إلى الجيش بعد اضطرابات داخلية دامية أدت إلى تفتيت وحدة البلاد توفي في 19أبريل ١٩٧٤، ينظر : موسوعة السياسة ، المجلد الاول ، ص ٣٤– ٣٥

٣٤) Sheikh Mujiburrahman, Op,Cit , P.52

٣٥) ذو الفقار علي بوتو ١٩٢٨ – ١٩٧٩ : ولد ذو الفقار على بوتو عام ١٩٢٨ في إقليم السند وتلقى تعليمه الأولي في المدرسة العليا لكاتدرائية بومباي، ثم سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لاستكمال دراسته العليا في مجال العلوم السياسية بجامعتي كاليفورنيا الجنوبية عام ١٩٤٧ وبركلي عام ١٩٤٩، ثم جامعة أكسفورد في بريطانيا، التي نال منها شهادة في الحقوق اشتغل بوتو فور انتهائه من دراساته بالخارج في مهنة المحاماة. ولمع اسمه على المستوى القومي للمرة الأولى عام ١٩٥٤، بسبب مواقفه الرافضة للدعاوى الانفصالية، التي بدأت بوادرها في الظهور بين باكستان الغربية والشرقية. تولى منصب وزارة التجارة عام ١٩٥٨، وفى الفترة من ١٩٦٣ إلى ١٩٦٦ شغل منصب وزير الخارجية، وعلى إثر هزيمة باكستان في حرب ١٩٧١ أمام الهند، وانفصال باكستان الشرقية تحت اسم بنجلاديش، لم يستطع الرئيس أغا محمد يحيى خان تحمل تبعات هذه الهزيمة، فقدم استقالته ليتولى بوتو الحكم من بعده، وفى ١٩٧٣ وبعد أن أقرت الجمعية الوطنية دستور البلاد أصبح بوتو رئيسا للوزراء، واستمر في منصبه حتى ١٩٧٧ حينما نجح انقلاب عسكري قاده الجنرال ضياء الحق في إلقاء القبض عليه وإيداعه السجن، ولم تفلح الوساطات الإسلامية والدولية في الإفراج عنه. وفي ٣ أبريل ١٩٧٩ نفذ فيه حكم الإعدام.
Colombia Encyclopedia , Colombia University,6th Edition , 2004 , P.5521

٣٦) فاروق حسان محمود الخزرجي ، التطورات السياسية الداخلية في باكستان ١٩٤٧ – ١٩٧١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ٢٠٠٥ ، ص ١٨٣

٣٧) المصدر نفسه ، ص ١٨٤ – ١٩٣

٣٨) يحيى خان (Yahya Khan(1917-1980) ولد في قرية بنجاب و بعد انقسام شبه القارة الهندية الى دولتين عام ١٩٤٧ اصبح مواطنا باكستانيا و غدا اهم قادة الجيش الباكستاني خاصة بعد نجاحه في حرب ١٩٦٤ اصبح بعدها رئيسا لباكستان عام ١٩٦٩ و كان لسياسته دورا كبيرا في تأجيج الاوضاع في شرق باكستان ١٩٧٠ و بعد هزيمه الجيش الباكستاني امام الجيش الهندي و انفصال باكستان الشرقية عام ١٩٧١ تنحى و سلم السلطة الى و الفقار علي بوتو ووضع تحت الاقامة الجبرية و لم يطلق سراحه الى بعد اعدام بوتو توفي في ١٠ اب ١٩٨٠ . نعيم جاسم محمد ، سحر عبدالسلام مهدي ، حزب الشعب الباكستاني ودوره في الحياة السياسية ١٩٦٧ – ١٩٨٨ ، Route educational and social journal Vol ; 5 , March , 2018 ,P. 296

٣٩) A.AppadorayEd ,Text of presidentYahya Khans broadcast March 26 , 1971 cited in : Select Documents India's Foreign Policy and Relation 1947 – 1972 , No 122 , 1982, PP.400 – 401

٤٠) ورد في احد المصادر ان باكستان كانت هي السباقة في اعلان الحرب ضد الهند وهو امر غير دقيق ، ينظر : منتهى صبري المنصوري ، قمة موسكو ١٩٧٢ واثرها في العلاقات الامريكية – السوفيتية ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٠ ، ص ٤٢ ،

٤١)خولة طالب لفتة ، دور الهند في انفصال باكستان الشرقية ، المصدر السابق ص ٢٦٧

٤٢)انديرا غاندي : ابنة جواهر لال نهر الوحيدة ولدت في عام ١٩١٧ تلقت تعليمها الابتدائي في الهند ثم اكملت دراستها في جامعة اكسفورد البريطانية ، تدربت على العمل السياسي منذ نعومة اظفارها اذ كانت المرافق الدائم لوالدها في رحلاته السياسة تقلدت وزارة الاعلام في عام ١٩٦٤ في حكومة شاستري ثم اصبحت رئيسة وزراء الهند خلال فترتين(١٩٦٦-١٩٧١)ثم (١٩٧٧-١٩٨٤) قتلت على يد احد حراسها السيخ عام ١٩٨٤ ، عبدالرزاق مطلق الفهد ، قادة سياسيون في اسيا ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ٧٤ – ٨٠

٤٣)التآخي،صحيفة،بغداد السبت ٤ كانون الأول العدد ٩٠٢ في ١٩٧١

٤٤) Marva Farooq , Pakistani –Chinese Relations An historical analysis of the role of China in the Indo – Pakistan war of 1971 , Pakistaniaat : A journal of Pakistan studied , Vol : 2 . No. 3 , 2010 , P.77

٤٥)التآخي السبت ٤ كانون الأول العدد ٩٠٢ في ١٩٧١

٤٦)شو اين لاي Chou En lai ولد في ٥ مارس ١٨٩٨ و هو اول رئيس وزراء لجمهورية الصين الشعبية بعد عام ١٩٤٩ كان من المقربين لماوتسي تونغ و قام بدور فعال بتعزيز سيطرة الحزب الشيوعي في السلطة و تشكيل السياسة الخارجية في الصين تسلم منصب وزارة الخارجية في الفترة ١٩٤٩-١٩٥٩ و ساهم في التنسيق بزيارة نيكسون للصين عام ١٩٧٢ ، موسوعة السياسة ، المصدر السابق ، المجلد الثاني ، ص ٢٣٤

٤٧) Marva Farooq ، P. 79

٤٨) اسماعيل صبري مقلد،التقارب بين باكستان و الصين الشعبية،سياسة دولية جلة القاهرة العدد ١٤ السنة ٤ عام ١٩٦٧ ص

٤٩) رضا محمد هلال،الصين و باكستان علاقات وثيقة www.si4ssa.org.egnew.contact

٥٠) V.D.Dott ,India's foreign policy. New Delhi 1984.p.154

٥١)التاخي العدد ٩٠٣ الاحد ٥ كانون الاول ١٩٧١

٥٢) وهو قائد الجيش الهندي الذي احرز النصر على القوات الباكستانية بقيادة تيكا خان في عام ١٩٧١ حصل بعد المعركة على لقب field marshal خدم والده كطبيب في الجيش البريطاني خلال الحرب العالمية الاولى في مصر ، محمد حسنين هيكل ، أحاديث في آسيا،القاهرة،الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٧٩-٢٩٨

٥٣)التآخي، العدد ٩٠٤ ، الاثنين ٦ كانون الأول ١٩٧١

٥٤)١٨٩٣-١٩٧٦ زعيم شيوعي صيني اعتنق الشيوعية عام ١٩٢٠ و تزعم ما عرف بالزحف الطويل او المسيرة الكبرى لتحرير الصين و قاد حربا هلية ضد تشين كاي تشيك انتهت عام ١٩٤٩ بانتصاره و اعلانه قيام جمهورية الصين الشعبية و اصب حاول رئيس لها سائت في عهده العلاقات مع الاتحاد السوفييتي حتى انقطعت نهائيا عام ١٩٥٩ و انقسمت الحركة الشيوعية حول العام توفي في عام ١٩٧٦ ك.س.كارول صين ماو او الشيوعية الاخرى،ترجمة ذوقان قرقوط دون تاريخ الصفحات ٣٠-٣٧ يونغ تشان و جون هوليداي اسم الكتاب ماوتسي تونغ القصة المجهولة ترجمة نولا شرفان و اوديت نحاس

٥٥) ذو لفقار علي بوتو ١٩٢٨ – ١٩٧٩ ، كان والده رئيس وزراء ولاية جوناغاد في كشمير ، انضم عام ١٩٥٨ الى حكومة ايوب خان وزيرا للخارجية وكان في الثلاثين من عمره ، استقال من منصبه عام ١٩٦٤ احتجاجا على توقيع اتفاق طشقند الذي انهى الحرب الهندية الباكستانية الثانية ، اسس حزب الشعب عام ١٩٦٧ وخاض انتخابات عام ١٩٧٠ وفاز بالاغلبية في الشطر الغربي من باكستان ، وعلى اثر احداث باكستان الشرقية عام ١٩٧١ وهزيمة الجيش الباكستاني واسقالة يحيى خان اصبح رئيسا للوزراء لغاية ١٩٧٧ ، اجرى العديد من الاصلاحات اهمها وقف تدخل الجيش في السياسة الا ان ذلك لم يمنع الانقلاب الذي قاده الجنرال ضياء الحق عام ١٩٧٧ وتم اعدامه في محاكمة غير عادلة في الرابع من نيسان ١٩٧٧ . بناظير بوتو ، المصالحة : الاسلام والديمقراطية والغرب ، ترجمة شركة الاء للترجمة ، بيروت ٢٠٠٨ ، ص ٢٦٤ – ٢٦٨ .

٥٦)التاخي العدد ٩٠٧ السبت ٩ كانون الاول ١٩٧١

٥٧)التآخي السبت ١١ كانون الأول ١٩٧١ العدد ٩٠٨

٥٨) موسى محمد ال طويرش تاريخ العلاقات الدولية من كندي حتى كورباتشوف ١٩٦١-١٩٩١ بغداد الطبعة الثانية ٢٠٠٨ صفحة ٩٩

٥٩) نيكيتا خروشوف التعايش السلمي كما افهمه،ترجمة نجدت هاجر ١٩٦١ صفحة ١٣-١٥ إسماعيل صبري مقلد السياسة السوفييتية و الدول الافراسيوية صفحة ٢١-٢٢

٦٠)هنري كيسنجر: ولد في المانيا عام ١٩٢٣ وبسبب اصوله اليهودية وسياسة النازيين المعادية لليهود هرب الى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٣٨ ، درس في معهد جورج واشنطن وحصل عام ١٩٤٨ على الجنسية الامريكية ، تولى وزارة الخارجية الامريكية للاعوام ١٩٧٣ – ١٩٧٧ ، كما شغل منصب مستشار الامن القومي في حكومة ريتشارد نيكسون ، لعب دورا بارزا في سياسة الولايات المتحدة الخارجية ، وخاصة اعادة العلاقات مع الصين ، اضافة الى دوره في توقيع معاهدة كامب ديفيد عام ١٩٧٩ . ينظر : WWW.Wikipedia.com

(٦١ F.R.U.S .,vol.xl,editorial,no.99,p.245

(٦٢ Memorandum.for the president,August16, meeting with the Chinese ambassador in paris august 16 1971.top secret/sencetive/eys only.16p.p

(٦٣جورج بوش George Herbert walker bush ولد في ١٢ يونيو في ولايه ماستتشوسس فاز في انتخابات مجاس النواب عام ٦٦ عينه نيكسون سفيرا لدى الامم المتحده عام ١٩٧١ ثم عين سيفيرالامريكا في الصين وهو الرئيس الحادي و الاربعين لامريكا من عام ١٩٨٩ حتى عام ١٩٩٣ و كان نائبا للرئيس الثالث و الاربعين رونالد ريغان من عام ١٩٨١ الى ١٩٨٩ شهد عهده العديد من العمليات العسكريه في بنما و حرب الخليج الثانيه و سقوط جدار برلين و انهيار الاتحاد السوفيتي ar.m.wekipeidia.org

(٦٤ Event summary by georgr.h.w.bushdec 7,pp.source George bush presidential library .h.w.bushcollection.series.united nations1971-1972.box4.

٦٣) الكسندر هيغ ١٩٢٤ – ٢٠١٠ : لد السياسي ألكسندر هيغ في ٢ ديسمبر عام ١٩٢٤ وتوفي في ٢٠ 65 فبراير عام ٢٠١٠ وهو سياسي وعسكري أمريكي ، حصل على الماجستير في العلاقات الدولية من جامعة جورجتاون في عام ١٩٦١ ، شارك كعسكري في الحرب العالمية الثانية والحرب الكورية ، وكان مشرفاً على موظفي البيت الأبيض أثناء فضيحة ووترغيت شغل منصب وزير الخارجية من ٢٢ يناير عام ١٩٨١ إلى ٥ يوليو عام ١٩٨٢ في عهد الرئيس رونالد ريغان ، كان معاوناً عسكرياً لمستشاراً الأمن القومي هنري كسنجر الذي كان في عهد ريتشارد نيكسون ، شغل منصب القائد العام لقوات حلف الناتو بالفترة من ١٩٧٤ الى عام ١٩٧٩ ، تعرض لمحاولة اغتيال في بلجيكا في ٢٥ يونيو ١٩٧٩ من قبل منظمة تيار الجيش الأحمر اليسارية الألمانية ، وبعد تعرضه إلى محاولة الاغتيال وفي ٣٠ مارس ١٩٨١ ودخل المتشفى أصبح منصب الرئيس شاغراً وحسب الدستور الأمريكي ، ولكنه صرح في مؤتمر صحفي عقب محاولة الاغتيال بأنه "المسؤول الأول" ويعتبر البعض ماصرح به خطأ من الناحية القانونية ولكنه قد يكون حقيقة من الناحية العملية في السياسة الأمريكية ، رشح نفسه لانتخابات الرئاسة الأمريكية في عام ١٩٨٨ ولكنه فشل في اجتياز المرحلة الأولية للتنافس حول تمثيل الحزب الجمهوري الأمريكي . . ينظر

WWW.Wikipedia .com

٦٦) ازهار عبدالرحمن عبدالكريم اللفتة ، العلاقات الامريكية – الصينية ١٩٦٩ – ١٩٧٣ : دراسة تاريخية ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩ ، ص ١٣٧ .

(٦٧ Lawrence zirinq,thesub continent on world politecs,india its nibers and the great powers,usa 1978p.4

(٦٨ Ibid.p.4

٦٩) ولاء عبد الباقر رشيدي،سياسة الهند الخارجيه رساله ماجستير غير منشورة ، كلية القانون ، جامعة بغداد ، بغداد ١٩٨١ صفحة ٢٨٢ ، احسان حقي،المصدر السابق صفحة ٢٨٢

٧٠) حسام احمد شوقي، العلاقات الهنديه السوفييتيه ١٩٦٤-١٩٧٢،رساله ماجستير غير منشورة ، كليه الاداب جامعة البصرة ، ٢٠١٦ ، ص ٩٩

٧١) Yaacov vertzberger,op.cit.p.55

٧٢) Memorandum.for.the president in plicationy at the situation in south asia august.18.1971 secret,pp.4

٧٣) منتصر حسين دهيرب ، قضية التبت ومواقف الدول الكبرى والاقليمية منه ١٩٤٩ – ١٩٥٩ ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٦ ، ص ١٥٥ .

٧٤)مثل السبب الذي ذكره إحسان حقي كون باكستان دوله مسلمه راجع إحسان حقي،باكستان ماضيها و حاضرها،بيروت،١٩٧٣،صفحة ٢٨٢

٧٥) هاني الياس الحديثي،سياسة باكستان الاقليمية ١٩٧١-١٩٩٤،بيروت،١٩٩٨،صفحة ١٣٠

٧٦) Alan lawrance , select doucumant,chines foreign relations since 1994,London,1975

Doucumant (67).bangaladesh.extracts.from statement the government Of the peoples republic of china,16 December.1971(supplement.70.peking review 14,15,17 December 1971)p.223-224-225

٧٧) ibid

٧٨)Ibid.p,224

٧٩) Ibid.p.224-225

٨٠) Ibid,p.226

٨١)قامت القوات السوفييتيه بمساعده قوات عسكريه بلغاريه و رومانيه و من المانيا الشرقيه في عشرين وواحد و عشرين اب ١٩٦٨ بغزو الاراضي التشيكوسلوفاكيه بعد ان خشيت موسكو من خروج هذا البلد عن سيطرة حلف وارشو و قد اعلنت مسك وان سبب غزوها هـ من اجل الحفاظ على وحده الاراضي التشيكسلوفاكيه ووضح الكريملن ان التدخل جاء وفقا لمبدأ برجينيف الذي اعطى الشرعيه للتدخل السوفييتي في دول اوربا الشرقيه حفاظا على الاشتراكيه و لصد الثورة المضادة و سحق اي محاوله لاضعاف المعسكر لاشتراكي.كاظم هاشم نعمه،الوجيز في تاريخ العلاقات الدوليه،بغداد ١٩٩٢ ، ٦٠٦-٦٠٧

٨٢) Alan lawrance,op.cit.p.225

٨٣) Alan lawrance document 18,extract from the origin and the development of the different between leadership at the.spsu.and ourselves, people danly,September 1963.foreign.languages.pres peeking p.65

٨٤)Alan lawrance,op.cit documents 1

٨٥)جياو كان هوا Chiao kuan hua ولد في ٢٨ مارس ١٩١٣ هو سياسي و دبلوماسي من جمهوريه الصين الشعبية لعب دورا مهم في المحادثات مع الامم المتحدة و التي أسفرت عن حصول الصين على مقعد في الامم

المتحده و اخراج ما يعرف بالحكومة الوطنية أو حكومة فرومزا تولى وزارة الخارجية للفترة من ١٩٧٤-١٩٧٦ توفي في ٢٢ سبتمبر ١٩٨٣ en.m.wekipeidia.org

٨٦) Alan Lawrence op.cit documents 68,p.227

٨٧) Ibid.p.227

٨٨) Alan Lawrence ,documants77.extract from Nel aschersor,the great leap backwards.observer,5march.1972.p.249

٨٩) خولة طالب لفتة ، دور الهند .... ، المصدر السابق ، ص ٥٦

٩٠) Richard Nixon الرئيس السابع و الثلاثين للولايات المتحدة الامريكيه ولد في ٩ يناير ١٩١٣ و كان نائبا للرئيس السادس و الثلاثين دوايت إيزنهاور ولد في كاليفورنيا و خدم في القوات البحرية الامريكيه في الحرب العالمية الثانية انتخب نائبا عن كاليفورنيا في عام ١٩٤٦ شهدت فترته نهاية التدخل الأمريكي في فيتنام عام ١٩٧٣ و زيارته للصين عام ١٩٧٢ شهد عهده انفراج العلاقات مع الاتحاد السوفييتي عزل من منصبه بعد فضيحة ووترغيت توفي في ٢٢ ابريل ١٩٩٤
Ar.m.wkipeidia.org

٩١) كشمير : هي من اهم المناطق الحدودية التي شهدت نزاع بين دول باكستان بعد انفصال شبه القارة الهندية في عام ١٩٧٤ و خاض البلدين بسببها ثلاثة حروب هي ١٩٤٨ و عام ١٩٦٤ و عام ١٩٧١ و بقيت المشكلة دون حل لحد ألان حيث تسيطر كل من الهمد و باكستان على جزء منها و تدعي كل دولة أحقيتها في السيطرة الكاملة عليها للمزيد من الاطلاع على مشكلة كشمير راجع كاظم هيلان محسن ، كشمير : دراسة في التاريخ السياسي للصراع الهندي الباكستاني

٩٢) Alan lawrance,documants.the Nixon.visit.point.communque.agreed.by the Chinese and ms sides in shanghais,27 February 1972.pp.220-221